عقوبات اللّه ضد اليهود

من الطبيعي أن تحل باليهود نتائج أعمالهم، وثمرات انحرافاتهم، وأن تنطبق عليهم سنة اللّه لأنه لا محاباة عند اللّه.

وإنَّ ما اتصف به يهود من الصفات الأخلاقية الذميمة تجعلهم عرضةً لعقوبات رادعة يوقعها اللّه بهم، وإن ما قاموا به من أعمال شيطانية كافرة يجعلهم أهلاً لغضب اللّه ونقمته عليهم، ومجازاته لهم، والجزاء من جنس العمل، وما يظلم ربك أحداً..

وقد أشار القرآن إلى نماذج من عقوبات اللّه التي أوقعها بيهود نتيجة مخالفاتهم ومعاصيهم.

وكان القرآن ـ غالباً ـ يذكر السبب الذي جعلهم يستحقون تلك العقوبات بذكر «باء السببية» التي تعلِّل لغرض العقوبات، وتبين الحكمة من إيقاعها بهم.

من ذلك قوله تعالى: ﴿فبما نقضِهم ميثاقهم، وكفرِهم بآيات اللّه، وقتلِهم الأنبياء بغير حق، وقولِهم قلوبُنا غُلْفٌ ـ بل طَبَعَ اللّه عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً ـ وبكفرهم وقولهم على مريمَ بهتاناً عظيماً، وقولهم إنا قتلنا المسيحَ عيسى ابن مريم رسولَ اللّه، وما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبِّهَ لهم، وإن الذين اختلفوا فيه لَفي شَكٍّ منه، ما لهم به من عِلْم إلا اتباع الظن، وما قتلوه يقيناً، بل رفعه اللّه إليه، وكان اللّه عزيزاً حكيماً، وإنْ من أهل الكتاب إلّا